



מסגרות לגיל הרך כמנוף לצמצום פערים
מעונות יום בקהילה הבדואית בנגב 2020

منتدى التعايش السلمي في النقب من أجل المساواة المدنية | منظمة عربية – يهودية، قام بتأسيسها في عام 1997 مجموعة من السكان اليهود والعرب في النقب، لكي تشكل إطاراً للتعاون المشترك بين اليهود والعرب كأساس للنضال المشترك لتحقيق المساواة في الحقوق المدنية. يناضل المنتدى لأجل مناهضة التمييز في مجال التشغيل والخدمات، مجال العدالة التوزيعية، ولأجل إيجاد حلول لائقة لمشاكل سكان القرى غير المعترف بها في النقب. يحتل تشجيع الشراكة اليهودية العربية في النضال لأجل حقوق المواطن والمساواة المدنية لعرب النقب مركز نشاطات المنتدى، تعتمد فعاليات ومشاريع المنتدى دائماً على عمل يهودي عربي مشترك.

تحقيق: سارة الهزيل، تال ابرخ وشموليك دافيد (شتيل – الصندوق الجديد لإسرائيل).
كتابة: شموليك دافيد تال ابرخ
تحرير: حاية نوح و تال ابرخ
صورة الغلاف: سارة الهزيل، حضانة نهارية في حورة، 2018.
الصورة الخلفية: سارة الهزيل، حضانة نهارية في تل السبع، 2019.

شكرنا موصول لمؤسسة "مزون" على تبرعها الجزيل لمشروع تشغيل النساء العربيات في النقب، والذي أجري في إطاره هذا التحقيق الذي يتناول الأطر التعليمية الخاصة للجيل الغض.

بموجب متطلبات القانون، يعتز منتدى التعايش السلمي في النقب من أجل المساواة المدنية بالتصويت إلى أنه بفضل التعاون مع دول صديقة ومنظمات دولية داعمة لحقوق الإنسان يأتي أغلب تمويل نشاطات المنتدى من "مؤسسات سياسية أجنبية".

الفهرست

2.....	المقدمة
5.....	أهمية الحضانات النهارية لنمو الأطفال
6.....	الحضانات النهارية كإطار تعليمي وكوسيلة للنهوض بالتشغيل
7.....	الفجوات في نسبة التغطية
9..	الموقع، البناء وتطور الحضانات النهارية في البلدات البدوية في النقب صفحة
12.....	المعوقات التي تحول دون المساواة في تيسير الوصول إلى الحضانات النهارية في البلدات البدوية في النقب
16.....	تلخيص وتوصيات
20.....	ملحقات
24.....	נספח 1 – פרישת מעונות יום ביישובים הבדואים בנגב, אוקטובר 2019
	נספח 2 – הכנסת שכיר ממוצע (לחודש בשנה), שנת 2017,

المقدمة

جرت العادة في الدول الغربية بأن تقوم الدولة بدفع الخدمات المخصصة لأطفال الجبل الغض قدام. هذه الخدمات ذات الغرض المزدوج، والتي تشكل حلا لكل من الاحتياجات التعليمية/ الاجتماعية والاحتياجات الاقتصادية على حد سواء. تتمحور غاية إطار المخصص للجبل الغض الأولى في توفير التعليم للأطفال الصغار والاعتناء بمعارفهم، مهاراتهم وقدراتهم، وبالتالي إعدادهم للمراحل التالية في حياتهم، خاصة للتعليم المدرسي. تعتبر هذه الأطر ذات أهمية حاسمة في تنمية الأطفال والصغار منهم. من هذا المنطلق سوف يلاقي الأطفال الذين سيتواجدون في أطر تعاني من نقص أو من لا يتواجدون في أطر أصلا، صعوبة في اكتساب الأدوات والقدرات الأساسية التي ستخدمهم على مدار حياتهم.¹

بينما تتمحور الغاية الثانية من غايات الإطار المخصص للجبل الغض في خدمة الحاجات الاقتصادية أيضا. وذلك لأن وجود الأطفال في هذا الإطار يتيح للوالدين أن يكونوا جزء من القوى العاملة، والمساعدة في إعالة العائلة، والمساهمة في دعم المرافق الاقتصادية

¹ سمدر موشل، 2015. سكيره سפרותית בנושא: "חינוך לגיל הרך כמנוף לצמצום אי שוויון: מחקר, מדיניות ופרקטיקה", صفحة 1, <https://tinyurl.com/so7tql7>

اقتصاديا. تمكن هذه الأطر بشكل خاص. النساء اللواتي عادة يتحملن عبء تربية الأطفال من الخروج والاندماج في سوق العمل بشكل متواصل. لكن في ظل انعدام إتاحة الوصول من الناحية الجغرافية وأو الاقتصادية إلى أطر رعاية وتعليم أطفال الجيل الغض، تكون الأمهات (عادة) هن من يضطر إلى التخلي عن مشاركتهن في سوق العمل. بالنسبة لعائلة عمال التي مستوى دخلها منخفض، يعتبر الإطار التعليمي المخصص للجيل الغض المدعوم ماليا حيويًا، لأنه يمكن الزوجين من الخروج للعمل وتوفير ضمان دخل أساسي للعائلة.²

الخدمات العامة المخصصة لأطفال الجيل الغض لا تحظى برصد ميزانيات كبيرة. فيحسب معطيات OECD، النفقات القومية المخصصة للفئة العمرية والواقعة بين سن الولادة وسن ثلاث سنوات أدنى من معدلها في الدول المتطورة، حيث وصل استثمار هذه الميزانيات في عام 2016 إلى 2,971 دولار للولد الواحد في السنة – مقابل ما معدلة 12,080 دولار في دول ال-OECD.³ يداوم ثلث من أطفال الجيل الغض في الأطر الخاضعة للمراقبة والتي تحصل على دعم مالي من قبل الدولة فقط،⁴ ما يعني أن غالبية المصروفات المترتبة على تعليم الجيل الغض تمول من قبل الوالدين. وبالتالي فإن أحد إسقاطات انعدام أطر عامة متاحة ورخيصة التكلفة هو المس بمشاركة النساء التي تنتمي إلى الطبقات الاجتماعية – الاقتصادية الضعيفة في سوق العمل.

على الرغم من أن العديد من الخبراء أوصوا بأن تكون الخدمات التعليمية المخصصة للجيل الغض تحت مسؤولية وزارة التربية والتعليم، إلا أنها لا تزال تحت مسؤولية قسم الحضانات النهارية والحضانات التمهيديّة التابع لوزارة العمل والرفاه والخدمات الاجتماعية (فيما يلي: بوزارة العمل والرفاه). يتم تشغيل خدمات الحضانات بموجب قانونين رئيسيين: قانون الرقابة على دور الرعاية⁵; وقانون الرقابة على دور الرعاية للأطفال الصغار (تشرين الأول 2018)،⁶ الذي أصبحت بعض نصوصه سارية المفعول في العام الدراسي 2018 - 2020 بينما ستتدخل باقي نصوصه خلال السنوات القادمة.⁷

² فوروم دو-كיום بنגב, 2018. "מבט לתעסוקת נשים ערביות בדואיות בנגב: דו"ח לרגל יום האישה הבינלאומי, מרץ 2018", صفحة 20, <https://tinyurl.com/yd85nhct>

³ OECD, 2019. "Providing Quality Early Childhood Education and Care", pp.234 - 236, <https://tinyurl.com/rwrzsuk>

⁴ דו"ח ה-OECD מתייחס לכלל הطفل בגיל הרך, כולל אלה הנמצאים במסגרת פרטית.

⁵ מדינת ישראל, חוק הפיקוח על חضانאות נהאריה, תשכ"ה-1965, <https://tinyurl.com/y3rpek3p>

⁶ מדינת ישראל, חוק הפיקוח על חضانאות נהאריה יום לפעוטות, התשע"ט 2018,

<https://tinyurl.com/y6t9mryn>

⁷ מריה רבינוביץ, 2019. מסגרות ללطفل בגיל הרך, מרכז המחקר והמידע של הכנסת, صفحة 2,

<https://tinyurl.com/y69hymff>

يتمّ في إسرائيل قبول أطفال الأمهات العاملات إلى الجهاز الخاضع للمراقبة بالاعتماد على معايير موحدة قامت وزراعة العمل والرفاه بتحديثها، حيث أن الهدف تقديم الدعم المادي هو "تشجيع دمج الأمهات في سوق العمل."⁸ عموماً يتمّ إعطاء الدعم المالي للأمهات العاملات، الأمهات اللواتي يتعلمن والأمهات العاطلات عن العمل اللواتي يحصلن على مخصصات بطالة. أي أن الحق في الالتحاق بحضانة نهائية يعتمد على مبدأ الاندماج في العمل: الحالة التشغيلية وعدد ساعات العمل.⁹

حددت حكومة إسرائيل لنفسها هدفاً يرمي إلى زيادة نسبة انضمام النساء العربيات إلى 41% في عام 2020.¹⁰ لكن في الحين ذاته لم يتم تنفيذ بعض الخطوات المخصصة لتحقيق هذا الهدف بشكل لائق. زد على ذلك فإن الدولة بعيدة كل البعد عن الهدف نفسه في كل ما يتعلق بالنساء العربيات البدويات في النقب. فلغاية عام 2016 اقتصر عدد النساء العربيات البدويات العاملات في النقب على حوالي 32% من بين النساء البدويات في النقب (من الفئة العمرية 25 – 64).¹¹ مما يدل أيضاً على أن نسبة اندماج النساء العربيات البدويات في العمل أقل من نسبة النساء اليهوديات في منطقة النقب بشكل ملحوظ.¹²

سنقوم من خلال هذه الورقة بفحص خدمات الحضانات النهارية في بلدات المجتمع المحلي البدوي في النقب. حيث سنقوم بدايةً بالإشارة إلى التأخر الملحوظ وممارسة التمييز في تطوير هذه الخدمات – بمعنى إنشاء الحضانات وتشغيلها. سنركز فيما بعد على معوقات تأهيل الحضانات التي تمّ بنائها، وخاصة المعوقات الاقتصادية. كما وسنناقش اسقاطات التأخير في تطوير هذه الخدمات على تشغيل النساء العربيات البدويات في النقب وعلى تقليص عدم المساواة.

هذا وسيتم في النهاية عرض الادعاء القائل بأن الأطر المدعومة مالياً والخاضعة للمراقبة يمكنها أن تستخدم كوسيلة هامة لتقليص الفجوات الاجتماعية والاقتصادية في إسرائيل، وعليه من الضروري تأمين نشر الحضانات النهارية في جميع البلدات البدوية في النقب. وكذلك من الضروري أيضاً أن يكون المكوث في الحضانات النهارية مدعوماً مالياً بنسبة تفي باحتياجات المجتمع المحلي البدوي في النقب، وبشكل حلا للتمييز المتواصل الذي يعاني منه هذا المجتمع.

⁸ مشرد העבודה, הרווחה והשירותים החברתיים, "מבחנים למתן תמיכות של משרד העבודה, הרווחה והשירותים החברתיים, האגף לחצנות נהרית יום ולמשפחותיום: השתתפות המדינה בעלות שכר לימוד במעון או במשפחות, שנה"ל תשע"ח, صفحة 1, <https://tinyurl.com/yxq92jdg>

⁹ כל זכות, דרגות השתתפות במימון חצנות נהרית יום ומשפחותיום (מושב), 19.02.2020, <https://tinyurl.com/w45ym68>

¹⁰ החלטת ממשלה מספר 1994, מיום 15.07.2010, הצבת יעדי תעסוקה לשנים 2010-2020, <https://tinyurl.com/ybk9mmh6>

¹¹ משרד האוצר, "סקירה כלכלית שבועית 03 בנובמבר 2019", صفحة 11.

¹² פורום דו-קיום בנגב לשוויון אזרחי, 2018. "מבט לתעסוקת נשים عربיות בדואיות בנגב: דו"ח לרגל יום האישה הבינלאומי, מרץ 2018", صفحة 16-25, <https://tinyurl.com/yd85nhct>

أهمية الأطر المخصصة للجيل الغض فيما يتعلق بتطور الطفل وتوفير تكافؤ الفرص

تتزايد خلال العقد الأخير البراهين على وجود علاقة قطعية بين التعليم ذات الجودة المتاح للجيل الغض من جهة وبين نمو صغار الأطفال وتكافؤ الفرص من جهة أخرى.¹³ حيث تبين أن الفوراق في التحصيل الدراسي بين الأطفال ينعكس في مراحل الرضاعة المبكرة جدا وغالبا ما يعود أصلها إلى الفجوات الاجتماعية – الاقتصادية.¹⁴ تتزايد خلال العقد الأخير البراهين على وجود علاقة قطعية بين التعليم ذات الجودة المتاح للجيل الغض من جهة وبين نمو صغار الأطفال وتكافؤ الفرص من جهة أخرى. حيث تبين أن الفوراق في التحصيل الدراسي بين الأطفال ينعكس في مراحل الرضاعة المبكرة جدا وغالبا ما يعود أصلها إلى الفجوات الاجتماعية – الاقتصادية. هذه الفجوات هي التي ترسم حياة أطفالنا منذ سنوات عمرهم الأولى وتتجلى في مراحل النمو المتأخرة أيضا أثناء وجودهم في الجهاز التعليمي الرسمي. لقد دلت دراسات على وجود فجوات ذهنية وعاطفية بين الأطفال الذين تحسب عائلتهم على الطبقات الاجتماعية – الاقتصادية العليا وبين أولئك الذين تنتمي عائلاتهم إلى الطبقات الاجتماعية – الاقتصادية المتدنية، حيث تتجلى هذه الفجوات في سن مبكرة جدا.¹⁵

تعتبر جودة الحضانه النهارية ذات أهمية كبيرة في تقليص الفجوات وتنمية الأطفال الصغار. حيث يؤثر حجم المجموعة ونسبة عدد معلمات الحضانه النهارية وعدد الأطفال الذين يحضرون لدار الحضانه النهارية على جودة الحضانه النهارية وجودة الخدمات التي تقدمها. إلى جانب ذلك من المهم أيضا أن يتم توفير بيئة تعليمية داعمة وضمان التفاعل الإيجابي بين معلمات الحضانه النهارية وبين الأطفال الصغار. لكي تتمكن الحضانه النهارية من المساهمة في تنمية الطفل بشكل خاص، من المهم الاهتمام بالرعاية التربوية والاجتماعية للأطفال الصغار. فضلا عن ذلك، حرصا على ضمان رعاية ذات جودة، من الضروري تخصيص ساعات من تدريب وتطوير مهني لصالح الطاقم القائم على الحضانه.¹⁶

نظرا لما جاء آنفا، وضعت حكومة إسرائيل "قلب الهرم" وتحديث الجهاز التعليمي المخصص للجيل الغض كهدف لها. مع ذلك، كانت الموارد التي خصصت لتحقيق هذا الهدف قليلة. نظرا لذلك مستوى سهولة الوصول إلى الأطر المخصصة للجيل الغض في إسرائيل متدن لكن في الحين ذاته التكاليف الملقاة على كاهل الآباء باهظة للغاية.¹⁷ يتجلى هذا الوضع في تعريف نائبة رئيس مجلس الجيل الغض، السيدة، سيما حداد، لتعليم الجيل الغض "نحن نوفر تعليما هينا للضعفاء".¹⁸

¹³ منوال تركتسبرج בשיתוף עם הדר זר-אביב, רון לייזר ואהוד עוזיאל, 2019. "היפוך הפירמידה", חזון ומדיניות לגיל הרך בישראל. מוסד שמואל נאמן למחקר מדיניות לאומית, صفحة 4,

<https://tinyurl.com/ra6am74>

¹⁴ ראו הערה 1, صفحة 3.

¹⁵ ראו הערה 1.

¹⁶ ראו הערה 1.

¹⁷ منوال تركتسبرج בשיתוף עם הדר זר-אביב, רון לייזר ואהוד עוזיאל, 2019. "היפוך הפירמידה", חזון ומדיניות לגיל הרך בישראל. מוסד שמואל נאמן למחקר מדיניות לאומית, صفحة 4,

<https://tinyurl.com/ra6am74>

¹⁸ רפאלה גויכמן, כנס הדורות הבאים סגנית יו"ר המועצה לגיל הרך: "אנחנו נותנים חינוך חלש לחלשים", TheMarker, 12.03.2019, <https://tinyurl.com/svq62hw>

الحضانات النهارية كوسيلة للنهوض بتشغيل النساء

تعتبر الحضانة النهارية وسيلة لضمان إمكانية مشاركة الوالدين، وخاصة النساء في سوق العمل. يتم في إسرائيل تشغيل الحضانات النهارية العامة بتمويل حكومي مدعوم ماليا، سواء للأطفال الذين يعمل والديهم وسواء للأطفال العائلات التي تتطلب أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية ذلك، وذلك كوسيلة لمساعدة العائلات التي تعاني من أوضاع اجتماعية واقتصادية متدنية. خلافا للحضانات الخاصة فإن الحضانات العامة تخضع لإشراف وزارة العمل والرفاه.

يسري قانون التعليم الإلزامي في إسرائيل على الأطفال من سن 3 سنوات، وبالتالي تتوفر فترة قدرها سنتين ونصف السنة بين نهاية إجازة الولادة مدفوعة الأجر وبين بداية وجوب توفير الدولة إطارا تعليميا، حيث لا يتم خلال هذه الفترة ترجمة الأحقية في التعليم إلى ضمان خدمات عامة لائق.

غالبية الأطفال في إسرائيل من الفئة العمرية التي تمتد بين سن الولادة وسن 3 سنوات (حوالي 76% لغاية 2016) يمكثون خلال النهار في أطر خاصة، لا تخضع لإشراف وزارة العمل والرفاه ولا تحصل على دعم حكومي. بينما يمكث القليل من الأطفال خلال النهار في أطر خاضعة للإشراف. مع ذلك فإن الوضع في المجتمع العربي أسوأ من ذلك بكثير: ففي عام 2016، اقتصر عدد الأطفال القاطنين في البلدات العربية من أبناء الفئة العمرية المذكورة الذين زاروا الأطر الخاضعة لإشراف الدولة على حوالي 16% فقط.¹⁹ مقارنة بذلك فإن الوضع بين أوساط المجتمع البدوي أسوأ للغاية: اعتمادا على الفحص الذي قام به منتدى التعايش في النقب في عام 2019 تبين أن حوالي 750 طفلا عربيا بدويا من الجيل الغض فقط (الذين يشكلون حوالي 2.5% من هذه الشريحة السكانية من أبناء هذه الفئة العمرية) قد داوموا في حضانات نهارية خاضعة للإشراف.

لقد تبين من خلال الحديث الذي أجراه المنتدى مع مدراء ومديرات أقسام الرفاه وموظفي الحضانات النهارية في البلدات البدوية، أن غالبية العائلات لا يمكنها السماح لنفسها بتحمل المدفوعات المترتبة على مداومة الأطفال في الحضانات النهارية أو أنها غير معنية بهذه الخدمة لأن هذه المدفوعات تستهلك جزء كبيرا من دخلها. هذا وبالرغم من أنه لأول وهلة تعتبر الأطر المدعومة ماليا من الحكومة المخصصة للجيل الغض على أنها حاجة حيوية، لا سيما وأنه يفترض أن تتيح للوالدين الخروج للعمل.²⁰

كما ورد آنفا، قامت الحكومة بوضع هدفا يرمي إلى تشغيل النساء العربيات في إسرائيل – الوصول إلى نسبة تشغيل تبلغ 41% في عام 2020.²¹ فإن كانت حكومة إسرائيل

¹⁹ משרד המשפטים, 2018. "דו"ח מסכם: הצוות הבין-משרדי להתמודדות עם השלכותיה השליליות של הפולגמיה", עמ' 130-131.

²⁰ שם.

²¹ פוקס ופרידמן, 2018. נשים ערביות ישראליות שנכנסות לשוק העבודה: השכלה גבוהה, תעסוקה ושכר

تبغي التقدم، وإن كان ببعض التأخير، في تحقيق أهدافها الرامية إلى النهوض بتشغيل النساء العربيات عامة، والنساء البدويات في النقب خاصة، ينبغي عليها تسهيل خروج تلك النساء إلى العمل.²² لأجل ذلك، يجب زيادة الجهود المبذولة في سبيل ضمان توفير أطر متاحة الوصول وإتباع سياسة معدة لإزالة العوائق الأخرى التي تصعب خروج النساء للعمل، مثل: تطوير مراكز تشغيل ومناطق صناعية بالقرب من البلدات البدوية، تطوير مواصلات عامة لائقة وسهلة الوصول والعامل مع كافة مشاكل المؤسسات التعليمية في البلدات البدوية في النقب. يعتبر توسيع سهولة الوصول إلى الأطر المخصصة للجيل الغض ذات أهمية اقتصادية كبيرة، من حيث مساهمتها في زيادة دمج النساء في العمل. هذا التوجه مقبول في الوقت الراهن بين أوساط متخذي القرار، وحظي أيضا بدعم من خلال وثائق المجلس الوطني للاقتصاد.²³

يعتبر توسيع وزيادة إمكانية الوصول إلى أطر الطفولة المبكرة في المجتمع العربي أمراً ذو أهمية اقتصادية كبيرة، وذلك لكونه جزءاً مساهماً في اندماج المرأة في العمل. هذا التوجه حالياً هو توجه مقبول من قبل صناعات القرار، كما وأنه لاقى دعماً، من بين أمور أخرى، في وثائق المجلس الوطني للاقتصاد.²⁴

الفجوات في نسبة التغطية: اليهود مقابل العرب

يحق للأطفال الذين يداومون في الحضانات النهارية وفي الأطر الأخرى الخاضعة لإشراف وزارة العمل والرفاه أقساط تعليمية مدعومة بنسب متغيرة بناء على فحص مقومات دخل الوالدين، حيث أن الهدف من توفير الدعم المالي هو تشجيع دمج النساء في العمل.²⁵ تم من خلال دراسة أجرتها وزارة المالية تحليل معطيات العاميين 2013/2014 حيث كشف ذلك التحليل أن هنالك فجوات كبيرة في تغطية خدمات الحضانات النهارية والعائلية المعترف بها على المستوى القطري.

لقد تبين أن الجماهير الأضعف بالذات هي التي تتلقى مساعدات أقل فيما يخص الحضانات النهارية والعائلية المعترف بها، وذلك مقارنة بالسكان القاطنين في بلدات سكانها الطبقة الوسطى. هذا وقد تبينت على وجه الخصوص نسب تغطية متدنية في البلدات العربية.²⁶ النحو التالي:

²² مשרד המשפטים, 2018. "דו"ח מסכם: הצוות הבין-משרדי להתמודדות עם השלכותיה השליליות של הפוליגמייה", صفحة 131.

²³ פורום דו-קיום בנגב לשוויון אזרחי, 2018. "מבט לתעסוקת נשים ערביות בדואיות בנגב: דו"ח לרגל יום האישה הבינלאומי, מרץ 2018", صفحة 16-25, <https://tinyurl.com/yd85nhct>

²⁴ המועצה הלאומית לכלכלה ומשרד החינוך והמשרד לשוויון חברתי, 2015. "טיפוח ומיצוי ההון האנושי בישראל - מערכת החינוך כמנוע לשילוב כלכלי חברתי של החברה הערבית, ניתוח השוואתי ועקרונות מנחים", صفحة 7, <https://tinyurl.com/vulzpf>

²⁵ משרד העבודה, הרווחה והשירותים החברתיים, 2018. "מבחנים למתן תמיכות של משרד העבודה, הרווחה והשירותים החברתיים האגף לחצנות נهارיות ולמשפחותונים השתתפות המדינה בעלות שكر לימוד מחצנות נهارיות או במשפחותון", עמ' 2, <https://tinyurl.com/yxq92jdg>

²⁶ אסנת פיכטלברג ברמן, 2016. שיעור הכיסוי של המנונות והמשפחותונים המוכרים לפי רשויות מקומיות. משרד הכלכלה, מנהל מחקר וכלכלה, صفحة 3, <https://tinyurl.com/y6bb3wf7>

1. نسبة تغطية نفقات الحضانات النهارية والعائلية المعترف بها على المستوى القطري في هذا العام بلغت 24.2% (من بينها، 20.3% نصيب الحضانات النهارية).²⁷
2. نسبة التغطية في 157 سلطة محلية يهودية بلغت حوالي ضعف نسبة التغطية في 84 سلطة محلية عربية: 28.2% مقابل 15.7% بالتناسب.²⁸
3. تمّ في البلديات اليهودية دمج الأطفال في الحضانات النهارية، بينما تم في البلديات العربية دمج غالبيتهم في الحضانات العائلية.²⁹
4. تمّ في السلطات اليهودية تشغيل 1,592 حضانة نهارية، وبالمقابل تم تشغيل 79 حضانة نهارية في البلديات العربية فقط. أي مقابل كل 20 حضانة نهارية في السلطات المحلية اليهودية تم تشغيل حضانة نهارية واحدة في السلطات المحلية العربية.³⁰
5. يبلغ عدد الأطفال الذين يداومون في الحضانات النهارية والحضانات العائلية في السلطات العربية حوالي ربع الأطفال الذين يداومون فيها في السلطات المحلية اليهودية.³¹
6. تمّ الكشف في العام 2019 عن أن حوالي ثلث من الميزانية المخصصة لتوفير دعم مادي للحضانات النهارية (390 مليون شيكل من ميزانية تبلغ 1.2 مليار شيكل) قد أعطي لعائلات يهودية من اليهود الحارديم. تثير هذه المعطيات الشك في وقع تمييز بين الشرائح السكانية وخاصة تجاه المجتمع العربي.³² بحسب معطيات قسم الحضانات النهارية، يبلغ عدد الأطفال العرب الذين يداومون في الأطر الخاضعة للإشراف 8,522 طفلاً فقط (حوالي 7.9% من مجموع الأطفال الذين يداومون في الأطر الخاضعة للإشراف). تعني هذه المعطيات أن صغار أطفال العرب يحظون بأقل من 8% من الخدمات المقدمة للجيل الغض.³³

²⁷ ش □ صفحة 3.

²⁸ ش □ صفحة 8.

²⁹ ش □ صفحة 8.

³⁰ ش □ صفحة 8.

³¹ ش □ صفحة 8.

³² سحر אילן. שליש מתקציב סבסוד מעונות היום מגיע לידי האברכים, כלכליסט, 09.12.2019,

<https://tinyurl.com/ta36mgw>

³³ ש □

إنشاء الحضانات اليومية في البلدات العربية وفي المجتمع المحلي البدوي في النقب

كان متبعاً في الماضي إنشاء غالبية الحضانات النهارية المدعومة مالياً والخاضعة للإشراف المخصصة للجيل للغض دون أي علاقة بالوضع التشغيلي في المناطق التي يسكن فيها الأطفال واعتمد بشكل خاص عدد الوحدات السكنية في الأحياء السكنية. كان إنشاء الحضانات النهارية يتم، عادة، عند إنشاء الأحياء الجديدة، بينما كان إنشائها في الأحياء القائمة يتطلب إجراءات بيروقراطية معقدة للغاية ترافقها مشاكل تتعلق بتخصيص الميزانيات والتمويل – إجراءات كانت تطول سنوات كثيرة.³⁴

على الرغم من الزيادة التي طرأت خلال السنوات الأخيرة على عدد الحضانات النهارية في البلدات البدوية المعترف بها في النقب، لكن لا يزال غالبية الأطفال البدويين الفئة العمرية من أبناء سن الولادة حتى الثالثة لا يداومون في أطر تعليمية معترف بها وممولة. فعلى سبيل المثال، يوجد في المجلسين الإقليميين القسوم وواحة الصحراء اللذان يقدمان خدمات، على حد قولهما، لحوالي 77,000 شخص³⁵ حضانة نهارية واحدة فقط، تقع في قرية بير هداج.³⁶ هذا الوضع مناقض تماماً لوعود الحكومة بتقليص الفجوات ومخالف لسياسة الرامية لزيادة مشاركة النساء العربيات في سوق العمل.

أعلنت وزارة المالية في العام 2014 التي كانت آنذاك هي المسؤولة عن إنشاء الحضانات النهارية، عن أسلوب جديد يتسم بمزيد من المساواة، يتعلق، بحسب ادعاء الوزارة، بتخصيص ميزانيات لصالح الحضانات النهارية وإنشائها، كما وتمّ الوعد بأن يخصص 20% من الحضانات النهارية للجمهور العربي. لكن هذه النسبة ارتفعت بحسب القرار الحكومي رقم 922 إلى 25%³⁷ الذي تمّ تقديمه على أنه خطوة واضحة للتمييز الإيجابي. بلغت الميزانية المخصصة لإنشاء الحضانات النهارية في عام 2018 (مجمّل الحضانات النهارية) 371 مليون ش.ج.³⁸ كان يفترض أن يخصص 25% من هذه الميزانية للسلطات العربية. إلى جانب ذلك تمّ خلال العام 2019 تخصيص مبلغ إضافي بواقع 350 مليون ش.ج. حيث تمّ الوعد حينها بأن يساهم هذا المبلغ في إنشاء ما يزيد عن 100 حضانة نهارية جديدة في كل عام.³⁹

³⁴ Ella Shachar, "A Longitudinal Study of the Effect of Subsidized Child Care on Maternal Earnings" – Discussion Paper, Bank of Israel, November 2019, p.13, <https://tinyurl.com/rns2ws2>

³⁵ משרד הפנים. המלצות הצוות לבחינת מענקי משרד הפנים בגין התושבים הרשומים בשבטים הבדואים בנגב. מוגש למנכ"ל המשרד מרדכי כהן. 26 נובמבר 2018. טבלה 15. הנתונים שמפרסמים משרדי ממשלה שונים זה מזה, וכך למשל לפי נתוני התמנה החינוכית של אתר משרד החינוך לשנת 2018 במ"א אלקסום 46,039 תושבים ובמ"א נווה מדבר 33,032. הנתונים נצפו ביום 23 נובמבר 2019.

³⁶ הערה: במועצה האזורית נווה מדבר נבנו שלושה חצנות נהרית יום אך טרם הופעלו. בינואר 2020 נפתח החצנת נהרית הראשון בכפר ביר הדאג'.

³⁷ הוועדה לקידום מעמד האישה ולשוויון מגדרי בכנסת. מעקב אחר יישום בניו חצנות נהרית יום - תקציבים וביצוע, פרוטוקול מס' 173. 19.06.2017.

³⁸ רוגית ספיר, מ"שרד העבודה והרווחה והשירותים החברתיים, דין וחשבון לשנת 2018, "صفحة 218 <https://tinyurl.com/v9rr7oh>

³⁹ הודעת דובר משרד העבודה והשירותים החברתיים. "משרד העבודה והרווחה מתקצב ב- 350 מיליון בניו חצנות נהרית יום חדשים ברשויות המקומיות לשנת 2019. 20.02.2019.

كما وتمّ بالمقابل الوعد بأن يتمّ تقصير وتنجيع عملية إنشاء الحضانات النهارية، بواسطة إلقاء المسؤولية عن تخطيط وبناء الحضانات النهارية على عاتق السلطات المحلية وليس على عاتق الهيئات القائمة على تشغيل الحضانات النهارية، كما كان متبعاً عندئذ. ذكر أنه سيتم تغيير الإجراء الذي بموجبه يتمّ في حال فشل السلطات المحلية في المجتمعات المحلية ذات الدخل المنخفض ببناء حضانات نهارية بشكل فعلي، يتم تحويل أرصدة الميزانية المتبقية لها إلى السلطات القائمة.⁴⁰

على الرغم من الخطة الجديدة الرامية لتسريع البناء، لم يتم استغلال الكثير من الأموال نهائياً، بل أعيد بعضها إلى خزينة الدولة: فعلى سبيل المثال، اشتكى وزير الرفاه خلال اجتماع لجنة العمل والرفاه المنعقد في حزيران 2018 بأنه عالق مع 100 مليون شيكل بحاجة لصرفها على الحارديم والعرب" وأن المالية تمنعه من تحويل الميزانية للضواحي.⁴¹

يتبين من المعطيات التي سلمها قسم الحضانات النهارية لمركز الأبحاث التابع للكنيست في بداية عام 2019 أنه من بين 551 الحضانات النهارية التي تمّ التخطيط لبنائها في السنوات 2018-2014 انتهت لغاية نفس الموعد بناء 202 حضانة نهارية حصلت على شعار حضانة معترف بها فقط. بمعنى، أن 37% مما تمّ التخطيط له خرج إلى حيز التنفيذ.⁴² من بين الحضانات النهارية الـ 202 المذكورة تمّ بناء 13 حضانة في المجتمع العربي فقط، أي حوالي 6% من البنائات.⁴³ الأمر الذي يدل على فشل كبير في تحقيق السياسة الرامية أصلاً إلى تقليص الفجوات. حيث يخيل في الواقع أن الخطوات التي تنتهجها وزارة العمل والرفاه تعمق الفجوات.⁴⁴

يتبين من الفحص الذي أجراه منتدى التعايش في النقب أنه بالرغم من وجود القرار الحكومي رقم 922 بشأن التمييز الإيجابي، لم يتوفر في الواقع تخصيص ميزانيات متساوية لبناء حضانات نهارية للنقب، حيث يتجلى ذلك في البطئ المتواصل في وتيرة بناء، فتح وتأهيل الحضانات النهارية. زد على ذلك فإن عمليات التخطيط والبناء

⁴⁰ Ella Shachar, "A Longitudinal Study of the Effect of Subsidized Child Care on Maternal Earnings" – Discussion Paper, Bank of Israel, November 2019, p.13, <https://tinyurl.com/rms2ws2>

⁴¹ "שיבת ועדת העבודה והרווחה ביום 2018/7/2 בנושא "דיווח שר העבודה, הרווחה והשירותים החברתיים על פעילות משרד- הצגת תוכניות עבודה ודיווח ביצוע".

⁴² מריה רבינוביץ, שם, صفحة 24. ר' גם משרד העבודה והרווחה והשירותים החברתיים, תוכנית העבודה של המשרד לשנת 2019 (הוגש לוועדת העבודה והרווחה של הכנסת ביום 02.07.2018). הערה: לפי מצגת של משרד העבודה והרווחה שהוגשה לוועדת העבודה והרווחה של הכנסת ביולי 2018, נבנו בשנת 2017 - 134 حضانات نهارية يوم، وبسנת 2018 - 108 حضانات نهارية يوم. הסיבה לפער הדיווח אינה ברורה، וייתכן כי מדובר במספר الحضانات نهارية שהוקצו להם אישורים תקציביים.

⁴³ מריה רבינוביץ, מסגרות לطفل בגיל הרך. מרכז המידע והמחקר של הכנסת, 14 יולי 2019. صفحة 24.

⁴⁴ מריה רבינוביץ. מסגרות לطفل בגיל הרך. מרכז המידע והמחקר של הכנסת, 14 יולי 2019.

في الوقت الراهن تستغرق فترات طويلة وفي بعض الأحيان "بسحب" قسم الحضانات النهارية الميزانيات بسبب التأخير الكبير في بناء الحضانات النهارية وحتى القيام بتحويلها إلى سلطات محلية ذات دخل مرتفع (آلية "من يصل أولاً يُخدم أولاً").⁴⁵ على الرغم من وجود الإجراء الذي يفترض أن يضمن التمييز الإيجابي، فإن التطبيق في الواقع لا يزال يميز ويرسخ الفجوات السائدة بين الضواحي ووسط البلاد عامة، وبين السكان اليهود والسكان البدو في النقب عامة.

بحسب الفحص الذي قام به منتدى التعايش في النقب، والذي أدرجت نتائجه في الملحق رقم 1 المرفق للتقرير، يعمل حالياً في السلطات البدوية في النقب 9 حضانات نهارية موزعة على ست سلطات محلية. بالإضافة لها هنالك 7 حضانات نهارية انتهى بنائها مؤخراً، لكنها متوقفة عن العمل ولا تزال فارغة بسبب العوائق التي تؤخر فتحها وتأهيلها، حيث يؤخر هذا الوضع توفير الخدمات التعليمية المخصصة للجيل الغض، وكذلك دمج الأمهات في دائرة التشغيل، كما أن التأخير في تأهيلها يؤخر تحقيق الزيادة المرغوبة في دخل العائلات البدوية في النقب.



حضانة نهارية غير عاملة في بلدة شقيب السلام. تصوير: سارة الهزيل، 2019

⁴⁵ ישבת הוועדה לקידום מעמד האישה ולשוויון מגדרי בכנסת בנושא "מעקב אחר יישום בינוי חצונות נהריות יום - תקציבים וביצוע", 19 ביוני 2017.

المعوقات التي تحول دون إنشاء حضانات نهائية في السلطات المحلية البدوية في النقب

قسم الحضانات النهارية مسؤول عن منح التراخيص، الإشراف وتقديم الدعم المالي للحضانات النهارية والحضانات العائلية المخصصة للأطفال أبناء الثالثة وما دون الثالثة. الحضانات النهارية التي تستحق نيل "شعار" من القسم تقع تحت إشرافه ودوام الأطفال فيها يجعلها مخولة للحصول على الدعم المالي.

كانت إسرائيل لغاية عام 2014، كما ذكرنا سابقاً، تعتمد في بناء الحضانات النهارية على الهيئات التي تدير هذه الحضانات. لكن اتضح أن هذه الهيئات قد واجهت صعوبة في الإيفاء بمتطلبات مهام التخطيط والبناء، مما جعل وتيرة البناء بطيئة، خاصة في البلدات الضعيفة وفي المجتمع العربي. كانت وزارة المالية قد قررت في شهر آب 2014، بصفتها المسؤولة عن الحضانات النهارية آنذاك، إلغاء طريقة تقديم الدعم المالي للهيئات والشبكات لأجل إنشاء الحضانات النهارية، تلك الطريقة التي كانت تعتمد على اختبارات تفحص الاحقية للحصول على الدعم المالي.

كانت الطريقة الجديدة، التي اعتمدت على منح السلطات المحلية ميزانية مخصصة للتخطيط وكذلك للبناء، تهدف إلى تسريع وتيرة بناء الحضانات النهارية. تضمنت طريقة التمويل الجديدة ثلاثة مسارات لتخصيص الميزانيات: مسار جديد للبناء السريع، مسار انتقالي مخصص لإكمال معالجة المخصصات القائمة، ومسار خاص، "مسار التخطيط"، مخصص للتعامل مع السلطات الضعيفة التي تواجه صعوبة في تخصيص الموارد لإكمال عملية التخطيط لغاية الحصول على رخصة بناء. ينتهي هذا المسار باستلام التصريح وبعد ذلك يصبح الأمر ملقى على عاتق للسلطة المحلية مواصلة الإجراء ضمن المسار الجديد.⁴⁶ لكن مع ذلك، يبدو، في الواقع، أنه على الرغم من تغيير الطريقة، لا تزال وتيرة إنشاء الحضانات النهارية بطيئة، والعوائق التي تقف أمام إنشائها وتشغيلها كثيرة.

قامت جمعية "سيكوي" خلال نقاش دار داخل لجنة النهوض بمكانة المرأة والمساواة الجندرية في شهر آذار 2018 تناول موضوع الحضانات النهارية بعرض مسح تحت عنوان "المشاكل والمعوقات التي تمنع سهولة وصول متساوية للخدمة".⁴⁷ تتجلى هذه المعوقات في عمل السلطات المحلية وفي عمل الحكومة على حد سواء. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه في حال كانت هذه المعوقات تتجلى في مستوى السلطات المحلية، تكون الصلاحية والقدرة المهنية والاقتصادية غير مرة في يد الوزارات الحكومية.

7.1 المعوقات في مجال التخطيط: تبين، بشكل معتاد، أن غالبية السلطات المحلية العربية لا تقدم طلبات لتطوير الحضانات النهارية لأنها تستصعب في التعامل مع المعوقات المختلفة. ليس هذا فحسب بل أنها حتى في الحالات التي تمّ فيها تقديم طلبات يكون مصيرها الفشل بسبب المعوقات الموجودة في جهاز التقديم. غالبية السلطات المحلية العربية لم تنتهي مرحلة التخطيط ولم تصدر

⁴⁶ מבקר המדינה، "פעולות המדינה לעידוד שילובה של האוכלוסייה הערבית בתעסוקה"، דו"ח שנתי 66' לשנת 2016، صفحة 51.

⁴⁷ עמותת סיכוי، 2010. "מחסמים לסיכויים: מיפוי חסמים והמלצות מדיניות בדרך לשוויון בין ערבים ליהודים בישראל"، صفحة 8.

رخصة بناء تمكنها من تقديم طلبات مرحلية للحصول على ميزانية. هذا وقد برز بشكل خاص امتناع الكثير من السلطات المحلية العربية عن تقديم طلبات لبناء حضانات نهائية بسبب عدم وجود أراض متوفرة للبناء وبسبب وجود نقص كبير في وجود خرائط هيكلية سارية المفعول، ملائمة للواقع الميداني وتخصص أراضي للأغراض العامة. لم يقتصر الأمر على ذلك بل أن الوضع في السلطات المحلية البدوية أسوأ بكثير، حيث أن هناك دعاوى ملكية على قسم كبير من الأراضي الخالية من البناء الموجودة في البلدات. فعلى سبيل المثال هذا هو الوضع السائد في كسيفة التي تعمل فيها الآن حضانة نهائية واحدة فقط. وذلك لأن بناء الحضانة النهارية الثانية قد تم تجميده في منتصف عملية البناء، على ما يبدو بسبب معارضة مدعو ملكية الأرض.

7.2 العوائق في مجال الاستعدادات: أقسام الهندسة في كثير من السلطات المحلية العربية ضعيفة من الناحية المهنية وقلة الموارد. حيث هناك نقص في كثير منها في المهندسين.⁴⁸ بالإضافة إلى ذلك، ليس لديها آلية فعالة لرسم خرائط لاحتياجات البلدة واحتياجات شرائح الجيل الغض في البلدات - سواء كان ذلك على مستوى الوزارات الحكومية أو على مستوى السلطة المحلية. فعلى سبيل المثال، تم في عرعة في النقب، إنشاء حضانة نهائية لكن يدعي العديد من الآباء أنها تقع على مسافة كبيرة من بيوت الأطفال. لذا امتنع معظم الآباء عن تسجيل أطفالهم في هذه الحضانة النهارية بسبب بعد المسافة ونقص المواصلات العامة الملائمة. كما وعلل الآباء ذلك بوجود صعوبات مالية تتعلق بدفع تكاليف الإقامة في الحضانات النهارية والمواصلات.⁴⁹

7.3 العوائق في مجال التمويل: يسود تخوفا في العديد من السلطات المحلية العربية من أن بناء حضانات نهائية أخرى لربما يكون منوطا بتكاليف غير متوقعة بحجم كبير، يدفع السلطات المحلية إلى الخروج عن نطاق الميزانية والدخول في عجز مالي كبير. بما أن الخدمة التي توفرها الحضانة النهارية لا ينص عليها القانون كأمر إلزامي وذلك خلافا للخدمات التعليمية التي يلزم قانون التعليم الإلزامي تقديمها، تفضل السلطات المحلية التي تعاني من ضائقة اقتصادية توفر خدمات روضات الأطفال وخدمات أخرى الملزمة بتقديمها بموجب القانون. زد على ذلك فإن هذا العائق يعيق بناء الحضانات النهارية إلى حد كبير جدا.⁵⁰

السلطة التي بدأت في بناء حضانات نهائية تعاني أيضاً من صعوبات، ففي أغلب الأحيان، تتولد تكاليف إضافية لا تكون مشمولة في الميزانية الأولية الواردة من قسم الحضانات النهارية. السلطات الموجودة في المجموعة الاجتماعية والاقتصادية 4-1 غير قادرة على تمويل هذه التكاليف الإضافية، ولا سيما السلطات البدوية في النقب التي تم تصنيفها جميعاً في أدنى المجموعات الاجتماعية والاقتصادية.

⁴⁸ راسم حمايسي 2019، تكنون وفיתוח הישובים הערבים בישראל. מרכז תמי שטינמץ למחקר שלום، אוניברסיטת תל אביב، صفحة 142-143.

⁴⁹ תחקיר פורום דו-קיום בנגב לשוויון אזרחי، 2018-2019.

⁵⁰ הוועדה לקידום מעמד האישה ולשוויון מגדרי، "מעקב אחר יישום בנינו حضانات נהאיה יום - תקציבים וביצוע"، 19 ביוני 2017 ; הוועדה לקידום מעמד האישה ולשוויון מגדרי، "מעקב אחר יישום בנינו حضانات נהאיה יום - תקציבים וביצוע"، 19 ביוני 2017 ; הוועדה לקידום מעמד האישה ולשוויון מגדרי، "מעקב אחר יישום בנינו حضانات נהאיה - תקציבים וביצוע"، 13 במרץ 2018.

الحضانة النهارية ليست مجرد إطار مخصص لمكوث الأطفال تحت الاشراف فحسب: لكي يتم الاعتناء بالمهارات الاجتماعية والتعليمية والمعرفية يجب أن توفر الحضانة النهارية خدمات تعليمية ورعاية ذات جودة، تشمل وجود لوازيم ملائمة، منشآت للعب في ساحة الحضانة النهارية، ألعاب أطفال، وألعاب عادية، وغيرها. يراود معظم السلطات المحلية البدوية تخوف من عدم تمكنها من تمويل الحضانات النهارية لأمد بعيد لتتمكن من العمل بشكل منتظم. فعلى سبيل المثال، بما أن وزارة العمل والرفاه لا تخصص ميزانية كاملة لأجل تزويد الحضانات النهارية باللوازم، تلاقي السلطات المحلية صعوبة كبيرة في تمويل باقي اللوازم الناقصة. لقد خلقت هذه العوائق، أكثر من مرة، حالات بقيت خلالها مباني الحضانات النهارية فارغة دون أن يتيسر استخدامها. فعلى وجه الخصوص، تواجه البلديات البدوية صعوبة في تخصيص الموارد لتوفير اللوازم المطلوبة: على سبيل المثال، تعمل في بلدة حورة البدوية على مدار 7 سنوات حضانة نهارية واحدة (من أصل 3 حضانات نهارية مبنية) لكن بالرغم من أنها فعالة لم يتم إيجاد ميزانية لتجديد اللوازم الموجودة في الحضانة أو زيادة هذه اللوازم.⁵¹

7.4 صعوبات في مجال تأمين استمرارية التخطيط والبناء: كما جاء أنفاً، لا يوجد في نظام قسم الحضانات النهارية الجديد، حلاً لتخطي الحواجز التي تعيق التخطيط والبناء القائمة على مستوى السلطات المحلية. بالإضافة إلى ذلك، يتبع هذا النظام مبدأ "من يصل أولاً يُخدم أولاً". بمعنى، إن لم تفي السلطة المحلية بتسديد التكاليف في المواعيد المحدد - يتم إلغاء الإذن بإنشاء الحضانة النهارية ويتم تحويل الأموال المرصودة لذلك إلى سلطات محلية تتمتع بقدرات مالية. فعلى سبيل المثال، في عام 2016، لم يتم استخدام قرابة 110 مليون شيكل كانت مخصصة للسلطات المحلية المصنفة من المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض، لأن السلطات التي تلقت هذا التمويل لم تكن قادرة على الإيفاء بالشرط الأول الذي يتمثل في تقديم عقد مع مقاول. وهكذا حولت هذه الميزانيات إلى السلطات المحلية التي لا تلاقي صعوبة في تسديد الدفعات بشكل عادي. وعليه تكون السلطات المحلية ذات القدرات المالية قد حظيت عملياً بميزانيات كانت مخصصة للسلطات المحلية الواقعة ضمن العنقود 1-4.⁵²

7.5 غياب الدعم المخصص لتخطي العوائق: تعهدت وزارة المساواة الاجتماعية أمام لجنة النهوض بمكانة المرأة والمساواة الجندرية بمرافقة السلطات المحلية التي كانت عملية بناء الحضانات النهارية لديها جارية، ومساعدتها على إتمام متطلبات طلب إذن البناء. لكن اتضح لاحقاً أن الوزارة غير مرتبطة بنظام الإنترنت الذي يتم التعامل من خلاله مع طلبات البناء التي تقدمها السلطات المحلية، وبالتالي لا يمكن هذه الوزارة الوصول إلى الطلبات التي تم تقديمها. قامت رئيسة لجنة النهوض بمكانة المرأة، عضوة الكنيست عابدة توما سليمان، خلال الأعوام 2017 - 2018 بمطالبة وزارة العمل والرفاه مراراً وتكراراً بإنشاء مديرية لترافق السلطات المحلية في

⁵¹ متוך بيكורים شعرך פרום דו-קיום בנגב לשוויון אזרחי כהכנה לכתיבת דוח זה.

⁵² הוועדה לקידום מעמד האישה ולשוויון מגדרי, "מעקב אחר יישום בנינו حضانات נהריות יום - תקציבים וביצוע", 19 ביוני 2017.

عملية التخطيط والبناء والسعي لإزالة العوائق.⁵³ أبدى ممثلو وزارة العمل والرفاه استعدادا لدفع خطوة كهذه قدما، لكنهم تراجعوا فيما بعد عن ذلك، لذلك لم يتم إنشاء هذه المديرية أصلا.

أدت العوائق التي تم التطرق إليها إلى عدم الإيفاء بالوعود التي كان من شأنها تسريع بناء الحضانات النهارية ومساواة الخدمات المقدمة للسلطات المحلية العربية لتلك المقدمة للسلطات المحلية في المجتمع اليهودي. يشير مسح قامت به جمعية "سيكوي" بين الأعوام 2017 – 2011 حول إنشاء الحضانات النهارية في البلدات العربية في إسرائيل إلى أن نصف البلدات العربية التي حصلت على تمويل لبناء حضانات نهارية لم تنهي بنائها. ليس هذا فحسب بل أن 18% من بناء الحضانات النهارية التي شرعت بنائها باقي البلدات العربية قد توقفت خلال المدة المضروبة لبنائها وذلك بسبب وجود عوائق مختلفة. بم يتوقف الأمر عند هذا الحد لأن السلطات المحلية لم تفلح في تأهيل الحضانات النهارية التي تم بنائها خلال المدة المطلوبة لذلك (نسبة الأطفال الذين يداومون في الحضانة النهارية).⁵⁴

بيّن مراقب الدولة في تقريره رقم 66 ج لعام 2016 الذي تناول "خطوات الدولة الرامية إلى تشجيع دمج السكان العرب في العمل" بأن آلية تخصيص الميزانيات المتبعة ترسخ الفجوات: "قسم الحضانات النهارية والحضانات العائلية [...] لم يلائم الآليات التي حددها لتخصيص ميزانيات لبناء الحضانات النهارية بقدر كاف يفي بالاحتياجات وبالتعامل مع العوائق المميزة الخاصة بالبلدات العربية [...]". الأمر الذي يؤدي إلى أن تحظى الأماكن الأوج إلى الأثر المخصصة للأطفال من الجيل الغض بأقل قدر منها. حيث يمس هذا الأمر بتحقيق السياسة الحكومية الرامية إلى دمج النساء العربيات في سوق العمل وتقليص الفجوات.⁵⁵

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يوجه المراقب فيها لفت النظر لقسم الحضانات النهارية والحضانات العائلية، بل أشار المراقب في عام 2010 إلى أن الفجوة وعدم المساواة لا يزالان قائمان وذلك لأن الأماكن التي تخلو من حضانات معترف بها أو أن الحضانات المعروضة فيها أقل من الطلب عليها، يصبح الآباء يعانون من التمييز ولا يستطيعون الحصول على أطر خاضعة للإشراف تستقبل أطفالهم والحصول على الدعم المالي اللائق الذي يستحقونه حسب حالتهم الاقتصادية – الاجتماعية.⁵⁶

لقد تم القول مرارا وتكرارا خلال نقاشات لجنة النهوض بمكانة المرأة بأن جهاز التخطيط والبناء القائم يحول دون حصول شرائح سكانية واسعة على خدمات. حيث طالبت اللجنة وزارة العمل والرفاه بإيجاد حلا لهذه المشكلة بواسطة آلية مساعدة يتم تقديمها للسلطات المحلية التي تواجه صعوبات. مع ذلك لم يجد قسم الحضانات النهارية حلا لائقا لهذه المشكلة.

⁵³ هوועדה לקידום מעמד האישה ולשוויון מגדרי, "מעקב אחר יישום בינוי חצנות נהרית יום – תקציבים וביצוע", 19 ביוני 2017; הוועדה לקידום מעמד האישה ולשוויון מגדרי, "מעקב אחר יישום בינוי חצנות נהרית יום – תקציבים וביצוע", 13 במרץ 2018.

⁵⁴ עמותת סיכוי, 2010. "מחסמים לסיכויים: מיפוי חסמים והמלצות מדיניות בדרך לשוויון בין ערבים ליהודים בישראל", صفحة 8.

⁵⁵ מבקר המדינה, "פעולות המדינה לעידוד שילובה של האוכלוסייה הערבית בתעסוקה", דו"ח שנתי 2016, לשנת 2016, صفحة 12.

⁵⁶ מבקר המדינה, "חצנות נהרית יום ומשפחותיהם לפעוטות", דו"ח שנתי 61 ב' לשנת 2010, صفحة 1340 - 1305

العوائق التي تواجه تقديم الدعم المالي للأباء البدو بتمويل دخول أطفالهم للحضانات النهارية

كما ورد سابقاً، بالإضافة إلى العوائق المتعلقة بتخطيط وبناء الحضانات النهارية، هناك عوائق أخرى تتعلق بإدخال الأطفال للحضانات، بعضها يتعلق بالنسبة للعائلة البدوية بتكلفة المداومة في الحضانات النهارية.

وضعت لجنة تراختنبرغ، التي أنشئت في أعقاب الاحتجاجات الاجتماعية التي اندلعت في عام 2011، لنفسها عدة أهداف سياسة ينبغي العكوف على تحقيقها. في مقدمتها تمت الإشارة إلى أن التعليم الجيد في مرحلة الجيل الغض يساهم بشكل كبير في تحسين التعلم، التفكير والمهارات الشخصية والاجتماعية. ثانيًا، توصلت اللجنة إلى وجود حاجة إلى تخفيف العبء الاقتصادي على الطبقة الوسطى، من خلال تيسير الوصول إلى الخدمات الاجتماعية وخفض تكاليفها. حيث تم التأكيد بشكل خاص على الحاجة إلى التسهيل على العائلات الشابة، التي يدفع الآباء نسبة كبيرة من دخلهم لتمويل مكوث الأطفال في الأطر التعليمية وأطر رعاية الأطفال. النقطة الثالثة التي أكدت عليها اللجنة تتمثل في الحاجة إلى مساعد الوالدين في الخروج للعمل بحيث يتم ذلك بالتوازي مع توفير محفزات تخدم هذا الهدف.

نظرا لذلك، أوصت اللجنة بتوسيع عروض الحضانات النهارية بأسعار تخضع للإشراف، وذلك إلى جانب اتخاذ خطوات لتحسين الخدمات. كما وتمت التوصية بشكل خاص على تغيير طريقة تقديم الدعم المالي لأطفال النساء العربيات العاملات بدوام جزئي وتقديم إعانات مالية إلى 7000 طفل عربي ممن يداومون في الحضانات النهارية، بحيث يتم ذلك من خلال خطوات متدرجة تصل إلى منتهاها في عام 2015⁵⁷ بالرغم من ذلك، يبدو أن هذه التوصيات قد تم تنفيذها بشكل جزئي فقط. يتجلى ذلك في تقرير مراقب الدولة لعام 2016 الذي كشف أنه تم خلال العام الدراسي 2015 تقديم دعم مالي إلى 2,679 طفل عربي فقط من الأطفال الذين كانت أمهاتهم تخرج للعمل بوظيفة جزئية. بمعنى أن تحقيق الأهداف التي حددتها لجنة تراختنبرغ وفيما بعد تم تبنيها ضمن قرار حكومي قد اقتصر على حوالي 40% فقط.⁵⁸

زادت خلال الاعوام الأربعة الماضية (2016-2017) تكلفة خدمات الحضانات النهارية أكثر بشكل كبير: فقد ارتفع القسط الدراسي بمعدل تراكمي وصل إلى حوالي 11.2% للرضيع الواحد، وحوالي 12.2% للطفل. وكما تبين أنه كلما انخفض دخل الفرد، رافقته زيادة في المدفوعات الملقاة على عاتق الوالدين.⁵⁹

تمّ عشية العام الدراسي(2015-2014) ، حدوث زيادة في قسط الحضانات النهارية

⁵⁷ מבקר המדינה, "פעולות המדינה לעידוד שילובה של האוכלוסייה הערבית בתעסוקה", דו"ח שנתי 66' לשנת 2016, صفحة 50.

⁵⁸ ש.ם.

⁵⁹ אילנית בר. ניתוח העלייה בתעריפי שכר הלימוד בחضانات נהריות היום והמשפחותונים שבפיקוח משרד העבודה, הרווחה והשירותים החברתיים. הכנסת, מרכז המחקר והמידע, נובמבר 2019.

والعائلية الدراسية، مع ذلك طرأ في الحين ذاته انخفاضاً على مبلغ الدعم المالي المقدم من قبل الدولة. فعلى سبيل المثال، زاد القسط الدراسي لكل طفل يداوم في حضانة نهائية ممن يبلغ راتب ذويه ما بين 2100-0 شيكل للفرد (درجة 3) بواقع 176 شيكل في حين زاد القسط الدراسي للطفل الواحد ب - 143 ش.ج.⁶⁰ تواجه العائلات البدوية صعوبات في دفع قسط الحضانات النهارية الدراسي، كما أن غلاء هذا القسط الكبير يقلص جدوى خروجهم للعمل بشكل كبير. زد على ذلك، رافق غلاء القسط الدراسي خفض المبلغ الذي تساهم به وزارة العمل والرفاه. لذلك يدفع آباء صغار السن من الأطفال أكثر وفي الحين ذاته تحصل الأطر التعليمية على ميزانيات أقل، الأمر الذي لربما يضر بجودة الخدمة.

تدلل أبحاث على أن تكلفة أطر رعاية الأطفال تقلل من جدوى خروج الأمهات للعمل، وعلى أن دعم التكاليف مالياً بين أوساط شرائح سكانية معينة يزيد من احتمالية خروج النساء للعمل.⁶¹ تعتبر العائلة البدوية عائلة كبيرة: بحسب معطيات العام 2017، بلغ تعداد أفراد الأسرة العادية في قضاء بئر السبع 6.54 نفس، وذلك مقارنة بـ 3.31 نفس لدى العائلة اليهودية.⁶² تجدر الإشارة هنا إلى أن 66.6% من العائلات البدوية تعتبر عائلات فقيرة، وأن معدل الفقر بين الأفراد يصل إلى 72.9%. وأن 79.6% من بين الأطفال البدو في النقب يعيشون ضمن عائلة فقيرة.⁶³

اعتماداً على الحد الأدنى للأجور في الوقت الراهن، البالغ 5,300 ش.ج، يجد العامل الأجير العادي (رجل أو امرأة) الذي يتقاضى الحد الأدنى من الأجور مضطراً لدفع 1019 ش.ج مقابل دوام طفله الرضيع في الحضانة النهارية أي ما يعادل 19.2% من دخله.⁶⁴ علماً أن النساء البدويات يتقاضين في الواقع رواتب بنسبة أقل بكثير من الحد الأدنى للأجور. فعلى سبيل المثال، عاملة أجيعة عادية من رهط تتقاضى في الواقع 3,725 ش.ج (معطيات 2017) وعليه ستضطر إلى انفاق 27% من راتبها لتمويل مداومة كل طفل في الحضانة النهارية. هذا الحساب لا يشمل نفقات أخرى بعضها ينبع

⁶⁰ העלויות המצוינות - לחצאנה נהאריה יום שאינו בניהול מלכ"ר. הסכומים לחצאנה נהאריה שבניהול מלכ"ר - 142 ש' לתניוק ו- 11 ש' לילד. ר' אילנית בר, ש.ס.

⁶¹ פורום דו-קיום בנגב לשוויון אזרחי, "מבט לתעסוקת נשים ערביות בדואיות בנגב: דו"ח לרגל יום האישה הבינלאומי", מרץ 2018, <https://tinyurl.com/yd85nhct>; אלה שחר, 2012, "עלות הטיפול בطفل בגיל הרך והשפעתה על היצע העבודה של נשים", בנק ישראל, صفحة 1 <https://tinyurl.com/y4upfalo>

⁶² הלשכה המרכזית לסטטיסטיקה, אתר הלשכה, אומדני משקי בית ביישובים המונים 50,000 תושבים ומעלה, 2017.

⁶³ המוסד לביטוח לאומי, מימדי העוני והפגרים החברתיים, דו"ח שנתי 2018. ירושלים, דצמבר 2019. לוח 12, صفحة 28.

⁶⁴ 5300 ש' הוא סכום שכר המינימום הקבוע בחוק החל ב- 2017/12/1. לשכר הלימוד - טבלת שכר לימוד בחצאנות נהאריה שאינם מלכ"רים לשנה"ל תש"פ ספטמבר 2019. https://employment.molsa.gov.il/Employment/DayCareCenters/Parents/tuitionDaycare/TavlatMeonotMalcar_2019.pdf

من العوائق الكثيرة التي تواجه المساء البدويات من النقب اللواتي يردن الخروج للعمل مثل: عدم سهولة الوصول للمواصلات العامة، انعدام مراكز تشغيل ومناطق صناعية بالقرب من البلدات التي تسكنها وغيرها.

تواجه العائلة عندما يكون دخلها محدوداً صعوبة في تحويل موارد إلى أطر تعليم الجيل الغض. من هذا المنطلق يؤثر العامل الاقتصادي (ارتفاع القسط الدراسي) على قرار الوالدين البدو حول ابقاء الطفل بين أحضان العائلة، مثل، بيت الجدة أو العممة الخالة، وعدم إرساله إلى الحضانة النهارية. كما ويؤثر بالتبادل مستوى الدفعات على قرار الأم المتعلق بالخروج للعمل، خاصة وأن دخلها غالباً ما يكون منخفض حيث يجعل الخروج للعمل خارج البيت بعد تنزيل نفقات بقاء الطفل في الحضانة النهارية غير مجدي.

هكذا تتولد حالة من التناقض في البلدات البدوية: فهدف إنشاء الحضانات النهارية كان تسهيل اندماج النساء البدويات في دائرة العمل، لكن العائلات تجد صعوبة في دفع الأقساط الدراسية المرتفعة، مما يجعلها لا تستخدم هذه الخدمة وهذا الأمر ملحوظ في عدد الأطفال في الذين يشغلون الحضانات النهارية.

علم مؤخراً أن المجلس الاقتصادي الوطني في ديوان رئيس الحكومة ساعد في إجراء تجربة في حضانة نهارية في بلدة كسيفة، تهدف إلى فحص مسار يرمي إلى خفض مستوى الدفعات اللازمة لدوام طفل في حضانة نهارية في البلدات البدوية. مع أن النتائج لم تنشر بعد إلا أنه قد نما إلى علمنا أن الحضانة مشغولة بالكامل.⁶⁵

يعتبر المجتمع البدوي في النقب أحد المجتمعات المحلية الضعيفة في إسرائيل. فقد كان هذا المجتمع يعاني من التمييز على مدار عشرات السنوات في مجال تخصيص الميزانيات الحكومية، ومثالا على ذلك في مجال تخصيص الميزانيات للسلطات المحلية.⁶⁶ حيث بدأت عمليات التمدين في البلدات البدوية وتوفير الخدمات لها بتأخير كبير، زد على ذلك حتى في حال تم توفير خدمات في هذه البلدات كانت جودتها رديئة إذا ما قورنت بالخدمات المقدمة في البلدات اليهودية.⁶⁷ بذلت حكومة إسرائيل مجهوداً كبيراً في تجميع المجتمع المحلي البدوي قسراً في بلدات مدنية وذلك كجزء من صراح على مدار سنوات طويلة على الأرض. لكن هذا المجهود لم يتجسد في إنشاء بلدات توفر خدمات لائقة وبنى تحتية تتيح تطوير اقتصادي. لم يتوقف الأمر على ذلك فالبنى التحتية العينية والخدمات الحكومية المقدمة في الوقت الراهن في البلدات البدوية في النقب، المعترف بها وغير

⁶⁵ שיחה שערכה סארה אלהוזייל עם מקור במועצה המקומית כסיפה ביום 13.10.2019.

⁶⁶ ערן רזין, פערים תקציביים בין רשויות הערביות ליהודיות. האם הצמצום הפערי? מסמך מדיניות מכון פלורסהימר 1999.

https://fips.huji.ac.il/sites/default/files/floersheimer/files/razin_fiscal_disparities_between_arab_and_jewish_local_authorities.pdf

⁶⁷ ר' ארנון בן ישראל ואבינועם מאיר, "על עיור, פרבור ודרדרון - עיירות הבדואים בנגב".

49-40 בתוך ראובן פדהצור (עורך). הבדואים בנגב. אתגר אסטרטגי לישראל. נתניה, מרכז דניאל אברהם לדיאלוג אסטרטגי, 2013.

المعترف بها تعتبر جزئية وذات جودة رديئة.⁶⁸ أدت هذه العوامل إلى إدخال المجتمع المحلي في ضائقة اقتصادية وفقر شديد. حيث تتجلى الصعوبة الأساسية في سوق العمل، كون الكثيرين من أفراد هذا المجتمع المحلي يعانون من نقص عند التنافس على أماكن العمل في سوق العمل، بما في ذلك الإقصاء وممارسة التمييز ضدهم. أما النساء بصفتهم نساء ينتمين لأقلية عرقية، تتعرض النساء البدويات إلى تمييز وإقصاء مزدوج يدفعن نحو الفقر، البطالة أو العمل مقابل أجر متدن وظروف عمل غير لائقة.⁶⁹



כ-70% מהילדים הבדואים בנגב חיים מתחת לקו העוני. צילום: לילא, ח'ישם ז'נה, 2017

نظرا للتمييز الممارس على مدار سنوات طوال، والانكاسات الشديدة على وضع هذا المجتمع المحلي الاقتصادي، يجدر تأمين دعم مالي لائق لتمكين الأطفال من الدوام في الحضانات النهارية في هذا المجتمع المحلي. بحيث يتم ذلك ضمن تحقيق مبدأ التفضيل الاصلاحى.

⁶⁸ اسمعيل ابو سعد، "تمורות חברתיות-פוליטיות והתפתחותה של מערכת החינוך הפורמאלית בקרב הבדווים בנגב، דילמות ואתגרים. صفحة 28-39 בתוך راوبن فדהצور (عورڈ) הבדואים بנגب. אתגר אסטרטגי לישראל. נתניה، מרכז דניאל אברהם לדיאלוג אסטרטגי، 2013.

⁶⁹ סראב אבורביעה-קווידר، "הבניית אי-השוויון בקרב נשים ערביות בדואיות בשוק העבודה בנגב". صفحة 18-27 בתוך. راوبن فדהצور (عورڈ) הבדואים بנגب. אתגר אסטרטגי לישראל. נתניה، מרכז דניאל אברהם לדיאלוג אסטרטגי، 2013.

تلخيص وتوصيات

يعتقد المهنيون الذين يتعاملون مع موضوع أطفال الجبل الغض أنه يجب على دولة إسرائيل "قلب الهرم". حيث ينبغي عليها إحداث تغييرا مفهوما معمقا يتجلى في التركيز على الجبل الغض باعتبار هذا الجيل مرحلة هامة للغاية في نمو الأطفال، لا تقل أهمية عن مراحل التعليم المتأخرة لا بل تزيد أهميته عنها. تغيير السياسة المنتهجة في تعليم الجبل الغض قد يؤدي إلى تقليص الفجوات – التي تبدأ في سن الرضاعة وتتوسع على مدار السنين – ويساهم مساهمة حاسمة في السعي نحو تحقيق تكافؤ فرص جوهري، مساواة بين الجنسين وتحقيق توازن بين تحقيق الذات المهني وبين الأبوة والعائلة.⁷⁰

مع ذلك، غالبا ما يكون مثل هذا التغيير في البلديات البدوية في النقب بعيد المنال. تُظهر المعطيات الواردة أعلاه أن سياسة الحكومة التي تمّ اتباعها منذ عام 2014 لم تحقق هدفها، وذلك بالرغم من توصيات اللجان الحكومية والقرارات الحكومية - لا يزال توفير الحضانة النهارية في البلديات العربية في النقب قليلا. فعدد الحضانات النهارية العاملة في سبعة من السلطات المحلية البدوية في النقب لا تتعدى 12 حضانة. بالإضافة لذلك، هناك 7 حضانات نهارية تم الانتهاء من بنائها لكنها غير عاملة ولا تزال فارغة بسبب العوائق التي تؤخر افتتاحها وإشغالها. على الرغم من بعض التحسن في معدل تغطية خدمات الحضانات النهارية، كما ذكرنا، لا تزال هذه التغطية ضئيلة للغاية مقارنة بمتوسط التغطية الموفرة لعموم السكان.

بحسب تقرير مراقب الدولة، فشل قسم الحضانات النهارية فشلا ذريعا في النهوض ببناء الحضانات النهارية في البلديات العربية وإشغالها. لم يفلح نهج تخصيص الميزانيات المتبوع منذ عام 2014 على مدار سنوات في التغلب على الاعطاب ولم يتم ملائمة هذا النهج لاحتياجات البلديات العربية وخاصة البلديات البدوية في النقب. حيث لم يتم تيسير مسارات الحصول على المساعدات اللازمة لعمليات التخطيط والبناء بشكل لائق. فكما هو معلوم، لم يتم إجراء مسحا محتلنا لاحتياجات سكان السلطات المحلية البدوية ولما يفضله هؤلاء السكان. فضلا عن ذلك لم يتم بذل جهد كبير على المستوى المؤسسي في موضوع الاعلام والإرشاد الموجه للسلطات البدوية كما لم يتم تعيين موظف خاص مهمته دفع إزالة العوائق قداما.

بالإضافة لذلك، قدر قسط التعليم الحالي لا يشجع العائلات البدوية على تسجيل أولادها في الحضانات النهارية. الغلاء الذي سجله قسط التعليم في العام الدراسي 2019-2020 يصعب الأمر أكثر فأكثر ويجعل التسجيل للحضانة النهارية غير مجدي من الناحية الاقتصادية – الأمر الذي يصعب انضمام النساء البدويات إلى سوق العمل.

نظرا لوجود الفجوة القائمة بين توفير أطر للجبل الغض في البلديات البدوية في النقب وبين

⁷⁰ موناك تاركنتنبرغ בשיתוף עם הדר זר-אביב, רון לייזר ואהוד עוזיאל, 2019. "היפוך הפירמידה", חזון ומדיניות לגיל הך בישראל. מוסד שמואל נאמן למחקר מדיניות לאומית, صفحة 4, <https://tinyurl.com/ra6am74>

المعروض القطري من الحضانات النهارية، يجب على وزارة العمل والرفاه تغيير سياستها واعتماد سياسة يتم بموجبها تفضيل للمجتمع المحلي البدوي تفضيلاً متسقاً على جميع المستويات: لا يقتصر على حجم الميزانيات المخصصة للبناء فحسب بل يتعداه ويشمل تقديم إعانة للتمكين من تنفيذ البناء وحجم الدعم المالي المخصص لتمكين الأطفال من المداومة في الحضانات النهارية.

توصيات:

في مجال تخطيط وبناء الحضانات النهارية:

- على وزارة العمل والرفاه إعادة النظر من جديد فيما يتعلق بجهاز تخطيط وبناء الحضانات النهارية الموكل إلى السلطات المحلية، لأنه فشل فشلاً كبيراً في تحقيق الهدف المتعلق بتسريع عمليات البناء كما أن سياسة هذا الجهاز لم تؤدي لتقليص الفجوات.
- على قسم الحضانات النهارية تبني توصيات لجنة النهوض بمكانة المرأة وإنشاء جهاز دعم مالي بشكل مستعجل للمساعدة في مجال تخطيط، بناء وتشغيل الحضانات النهارية – خطوة من شأنها أن تؤدي لإزالة العوائق وتقصير عمليات بناء الحضانات النهارية من قبل السلطات المحلية، وخاصة السلطات المحلية البدوية.
- يجب القيام فوراً بزيادة حجم الميزانيات المخصصة لبناء الحضانات النهارية في البلديات العربية في النقب، ووضع حد زمني لتحقيق المساواة في الحقوق: إيصال نسبة مداومة الأطفال في الحضانات النهارية في هذه البلديات إلى النسبة القطرية خلال خمس سنوات. وكذلك يتطلب تفكير استراتيجي وإجراء مسح يتم من خلاله تقييم الاحتياجات في كافة البلديات البدوية في النقب.
- يجب تخصيص ميزانيات خاصة لبناء حضانات نهارية وحاضنات عائلية في البلديات التابعة للمجلس الإقليمي واحة الصحراء والقسم، بحيث يتم ذلك وسط التقيد بإجراء مسح لتقييم الاحتياجات، ومرافقته بميزانيات خاصة لتمويل وظائف أقسام الهندسة في هذين المجلسين. يجب تحديد لوائح زمنية تمتد على مدار خمسة سنوات يكون في نهايتها حضانات نهارية في جميع هذه البلديات بنسب مشابهة لتلك الموجودة لدى عموم الشرائح السكانية.
- على وزارة العمل والرفاه التدخل وإلقاء كامل ثقلها ليتم سريعاً إزالة العوائق المحلية التي تعيق إشغال وفتح الحضانات النهارية التي تم الانتهاء من بنائها، ضمان قيامها بفتح أبوابها دون تأخير، حتى خلال السنة الدراسية الحالية. ينبغي عدم الاكتفاء بتخصيص الميزانيات فقط بل على الوزارة العمل على إخراج هذه الميزانيات إلى حيز التنفيذ بشكل سريع وناجح.

في مجال تطوير الخدمات:

- على وزارة العمل والرفاه السعي لتحسين الخدمات المقدمة ضمن أطر الجيل الغض وزيادة الاشراف على الحضانات النهارية في البلدات البدوية لأجل ضمان توفر مستوى خدماتٍ لائق. الأمر الذي يعزز ثقة العائلات البدوية في الحضانات النهارية ويساهم في حل المشاكل التي تعترض إشغال هذه الحضانات.

في مجال الدعم المالي:

- الوضع الحالي ينطوي بشكل متناقض على هدر للمال العام. يجب على وزارة العمل والرفاه العمل بحزم لتوسيع أطر الجيل الغض، بحيث تكون سهلة الوصول أمام الوالدين العاملين وأمام الآباء الذين لا يشاركون في سوق العمل بشكل دائم ومتواصل. لأجل ذلك يجب تغيير طريقة تقديم الدعم المالي وشروط الاستحقاق.
- يجب إنشاء مفتاح مفضل لتقديم الدعم المالي للأطفال في المجتمع المحلي العربي في النقب، وذلك لأجل جعل مداومة الأطفال في الحضانات النهارية مجدياً. مما يساعد النساء بالتالي على الخروج إلى العمل وكسر دائرة البطالة والفقر. لذلك يجب في هذا السياق الإسراع في اتمام تجربة توسيع الدعم المالي الجاري في كسيفة واستخلاص العبر منه دون تأخير. كما يجب التوصية على تخفيض ما معدله 300 شيكل شهرياً عن كل طفل / طفل صغير.
- لأجل التغلب على العوائق التي تعترض إشغال الحضانات النهارية، يجب أيضاً إتاحة دوام الأطفال في الحضانات النهارية لفترة بتكلفة مخفضة يتم التعرف على الأطر، بحيث يتمكن الآباء البدو خلالها من التعرف على حسنات الحضانات النهارية.



سارة الهزيل، حضانة نهارية في تل السبع، 27.11.19.

توصيات أخرى:

- نقل القسم إلى وزارة المعارف.
- يُثير التحليل الذي أجراه مركز الأبحاث التابع للكنيست شكوكا حول الادلاء بمعلومات جزئية فقط عن ما يتعلق بتوزيع مجموعات جمهور الأطفال على أطر الجيل الغض.⁷¹ ينبغي على قسم الحضانات النهارية نشر معطيات جارية ومحتلنة عن الميزانيات المخصصة للبناء وعن إشغال الحضانات النهارية، وخاصة كل ما يتعلق بالنقب. تؤدي الحالات التي تكون فيها وصول الجمهور للمعلومات غير متاح إلى المس بثقة الجمهور في سلطات الحكم. كما ويجب أن يتم في حال وجود جمعيات تشغل خدمات ضمان قيامها بالتصرف بشفافية فيما يتعلق بالمعلومات الموجودة بحوزتها.
- وعد قسم الحضانات النهارية خلال النقاش الذي دار في شهر آذار 2018 خلال انعقاد جلسة لجنة النهوض بمكانة المرأة التابعة للكنيست بأن تتم ترجمة الموقع الذي يديره إلى اللغة العربية لأجل التسهيل على الآباء الناطقين بالعربية. مع ذلك لغاية شهر تشرين الثاني 2019 لم تتم ترجمة الموقع للعربية. من هنا يجدر بالوزارة السعي بسرعة للإيفاء بوعدها.
- عدد الأطفال في الحضانات النهارية لم يرتفع بل تقلص! اللجنة المختصة بفحص أحقية الحصول على تخفيضات في المدفوعات للحضانات النهارية.⁷²

⁷¹ ايلנית בר. ניתוח העלייה בתעריפי שכר הלימוד בחצנות נהרית היום והמשפחתונים שבפיקוח משרד העבודה והרווחה והשירותים החברתיים. הכסת, מרכז המחקר והמידע, 13 נובמבר 2019

⁷² שחר אילן, 2019. הוועדה מתעכבת ומעונות היום מתלוננים על הפסדי עתק. <https://www.calcalist.co.il/local/articles/0,7340,L-3776005,00.html>

ملحق 1 – توزيع الحضانات النهارية في البلديات البويرة في النقب، كانون الأول 2019⁷³
 (تحقيق منتدى التعايش السلمي في النقب لأجل المساواة المدنية، 2019-8-2018)

ملاحظات	عدد الحضانات النهارية التي قيد الإنشاء التخطيط	عدد الحضانات النهارية غير الفعالة	عدد الاطفال في الحضانات النهارية	عدد الصفوف الفعالة	عدد الحضانات النهارية الفعالة	السلطة
صعوبات في التشغيل بسبب عوائق اقتصادية. هناك حاجة لحضانات نهارية إضافية لكي يتم التسهيل على الكثير من النساء اللواتي يلحظن بسوق العمل.	---	---	يقر أن هناك 301 طفل (حوالي 284 في حضانات نهارية تابعة للبلدية، المرکز الجماهيري، 67 في الحضنة النهارية "معين هشلموم").	9 صفوف في ثلاث حضانات نهارية تابعة للبلدية. 3 صفوف في حضنة نهارية "معين هشلموم".	4 حضانات نهارية: - حضنة نهارية البشير. - حضنة نهارية حيز. - حضنة نهارية حيز. - حضنة نهارية واحدة تابعة لجمعية "معين هشلموم".	ر هط
صعوبات في التشغيل بسبب عوائق اقتصادية. هناك حاجة لحضانات نهارية إضافية لكي يتم التسهيل على الكثير من النساء اللواتي يلحظن بسوق العمل.	---	---	44 طفل.	3 صفوف.	1 حضنة نهارية تابعة للمجلس المحلي.	حورة
صعوبات في التشغيل بسبب عوائق اقتصادية، قلة في الوعي، معارضة بسبب وجود دعوى ملكية على الأرض. 4 هناك حاجة إلى حضانات نهارية أخرى.	1- تقع على أرض معام حولها دعوى ملكية.	---	50 طفل.	3 صفوف (هناك صف اخر مخطط افتتاحه لاحقا).	1 حضنة نهارية تابعة للمجلس المحلي.	كسيفية
---	---	حضانة نهارية واحدة قيد الإنشاء، غير فعالة بسبب خالقات حول هوية المشغل	---	---	---	اللاقية

ملاحظات	عدد الحضانات النهارية التي قيد الإنشاء التخطيط	عدد الحضانات النهارية غير الفعالة	عدد الاطفال في الحضانات النهارية	عدد الصفوف الفعالة	عدد الحضانات النهارية الفعالة	السلطة
تم تحويل غالبية الأطفال المتواجدين في الحضانات النهارية من قبل مكتب الرفاه.	1 قيد التخطيط. بحسب رأي قيد الإنشاء. لقد شأهناها.	----	240 طفل (في كل حضنة نهارية 80 طفل).	9 صفوف	3 حضانات نهارية: - حضانتان نهاريتان عاديّتان. - حضنة نهارية متعددة الأهداف (مفوحة لغاية 19:00) ⁷⁴ .	تل السبع
صعوبات في الإشغال بسبب عوائق اقتصادية.	----	3 حضانات نهارية غير شغالة.	35 طفل.	3 صفوف يعمل صفان منهما فقط.	حضنة نهارية واحدة تابعة للمجلس المحلي.	شقيب السلام
عوائق اقتصادية وبعد عن البيت (لا توجد نفود انعطية نفقات السفر).	----	----	44 طفل.	صفان.	حضنة نهارية واحدة تابعة للمجلس المحلي.	عر عرة النقب
----	----	----	----	----	----	المجلس الاقليمي القسم
تأثير في الحصول على شعار ووجود دعوى ملكية.	مخصصة مزانية لإنشاء 4 حضانات نهارية أخرى.	حضانتان نهاريتان غير شغالة - في أبو قريبات والثانية في أبو ثلوث.	37 طفل.	3 صفوف.	حضنة نهارية واحدة. تعمل في بير هاج.	المجلس الاقليمي واحه الصحراء

⁷³ تحققت منتدى التعايش السلمي في النقب لأجل المساواة المدنية، 2018-2019.

⁷⁴ حضنة نهارية متعددة الأهداف لم تدخل ضمن حساب الحضانات النهارية العادية.

ملحق 2: دخل الأجير المتوسط (في الشهر في العام), عام 2017,
في البلدات البدوية والقبائل التي شاركت في المسح

البلدة	دخل الأجير الشهري في العام (ش.ج) ⁷⁵	دخل الأجيرة الشهري في العام (ش.ج) ⁷⁶	نسبة الأجيرين الذين يتقاضون أجرا دون الحد الأدنى للأجور ⁷⁷
رهط	6,593	3,725	56.7%
حورة	6,921	4,583	50.1%
كسيفة	7,043	4,215	49.9%
اللقية	6,625	4,463	55.2%
عرعرة النقب	7,364	3,259	53.9%
شقيب السلام	6,218	4,084	53.4%
تل السبع	6,254	3,657	59.2%
أم بطين	5,284	3,669	62.2%
السيد	6,642	2,848	53.6%
بیر هداچ	5,052	2,578	66.1%
قبائل بدوية	5,530	2,872	57.9%

⁷⁵ מרק רוזנברג, 2019. "שכר והכנסה מעבודה לפי יישוב ומשתנים כלכליים שונים, 2017", המוסד לביטוח לאומי: מינהל המחקר והתכנון, לוח 5, <https://tinyurl.com/tpch63z>

⁷⁶ ראו הערה 57.

⁷⁷ מרק רוזנברג, 2019. "שכר והכנסה מעבודה לפי יישוב ומשתנים כלכליים שונים, 2017", המוסד לביטוח לאומי: מינהל המחקר והתכנון, לוח 1, <https://tinyurl.com/tpch63z>

منتدى التعايش السلمي في النقب من أجل المساواة المدنية
פורום דו-קיום בנגב לשוויון אזרחי
Negev Coexistence Forum For Civil Equality



מעון יום
الحضانة اليومية

www.dukium.org
050 - 7701118
info@dukium.org